

أهمية علم العقيدة وخصائصه - المحاضرة 2 - العقيدة - المستوى الأول 2 - أ.د.عبدالله عمر سليمان الدميحي

عبدالله بن عمر الدميحي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان بالعلم كالأزهار في البستاني - [00:00:00](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. ارحب بالاخوة والاخوات مشاهدينا والمشاهدات ونستكمل وسبق ان بدأنا في الحديث عن الاشارة الى شئ من اهمية - [00:00:47](#)

العقيدة والا فان الحديث عن اهمية العقيدة يحتاج حقيقة الى حديث طويل لا يمكن ان يحدد دقائق معدودات واهم ما يمكن ان يشار اليه في الحديث الى اهمية العقيدة انها - [00:01:06](#)

ذكرنا فيما تقدم في انها الاساس في قبول العمل الصالح ومن هذه الاهمية انها الاصل في دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام فما من رسول بعثه الله عز وجل في قومه الا ودعاهم الى - [00:01:30](#)

التوحيد الى العقيدة الصحيحة اول ما دعاهم اليه وكان هذا الاهتمام مجمعا عليه بين جميع الرسل كما قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - [00:01:46](#)

واجتنبوا الطاغوت وقال عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. فالتوحيد والعقيدة الصحيحة هي دعوة جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام. وذلك لاهميتها. لان العقيدة - [00:02:04](#)

هي التي تجيب على التساؤلات العظيمة التي يجب ان تكون يقينية الجواب عليها يقيني عند الانسان لماذا خلق من الذي خلقه ما هو الهدف من هذه الحياة؟ ما هو المصير - [00:02:24](#)

لا يمكن ان يجيب على هذه الاسئلة المهمة العظيمة الا العقيدة الصحيحة من الذي خلقنا والله سبحانه وتعالى اجابتنا العقيدة بذلك لماذا خلقنا لو رأيت انسانا يسير في الطريق فاستوقفته وسألته الى اين انت ذاهب؟ قال لا ادري. من اين انت قادم - [00:02:41](#)

قال لا ادري هذا يعني يوصم بانه عنده خلل في الشعور في العقيدة اكثر الناس لا يعرفون لماذا وجدوا ولا الى ما هو المصير ولا من اوجدهم العقيدة الصحيحة هي التي تبين - [00:03:05](#)

وتجيب على هذه التساؤلات العظيمة التي لا يمكن ان يجاب عليها اجابة صحيحة الا من هذه العقيدة آآ فمن يعني آآ مكانة ومنزلة واهمية العقيدة الاجابة على هذه التساؤلات الواردة على - [00:03:21](#)

نفس كل انسان في هذا الكون في هذه من البشرية مما يدل على آآ اهمية العقيدة ومنزلتها ومكانتها انها ضرورية للانسان اكثر من ضرورته للهواء والماء ولعلنا نتأمل في قول الله عز وجل - [00:03:43](#)

قوله ممتنا على عباده في انزال هذا الوحي الذي به حياة الحياة الحقيقية للانسان قال الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى الى صراط - [00:04:08](#)

مستقيم سماه الله تعالى القرآن الذي جاءنا بهذه العقيدة الصحيحة سماه الله روحا لماذا؟ لتوقف الحياة الحقيقية عليه كما قال الله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها - [00:04:37](#)

وسماه نورا لتوقف الهداية الحقيقية ولذلك قال نهدى به من نشاء من عبادنا وسماه شفاء لانه دواء الاسقام اسقاط النفوس كلها لا

شفاء لها الا بهذا القرآن وبهذه العقيدة الصحيحة التي يحملها - [00:05:02](#)

هذا القرآن. ما نراه اليوم من البؤس والشقاء وانتشار الامراض النفسية وغيرها لان للخواء الروحي الذي يعيشونه ولعدم وجود المادة التي بها حياة الروح عندهم الا وهي اه العقيدة من - [00:05:25](#)

ما يدل على اهمية العقيدة ومكانتها بين العلوم انها افضل العبادات افضل العبادات على الاطلاق والشاهد على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال عند الله ايمان لا شك فيه - [00:05:49](#)

هذا رواه الامام احمد باسناد صحيح وفي الحديث الاخر اي العمل افضل؟ قال صلى الله عليه وسلم ايمان بالله ورسوله. وهذا

الحديث مخرج في الصحيحين البخاري ومسلم كذلك يدل على اهمية العقيدة - [00:06:09](#)

انه من اجله خلق الله الخلق ومن اجله ارسل الله الرسل كما تقدم ومن اجله واجل هذه العقيدة انزل الله الكتب ولنتأمل في قول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس - [00:06:33](#)

ليعبدون الغاية من خلق المكلفين هو تحقيق العبودية والتوحيد لله عز وجل ارسل الرسل كما تقدم معنا وما ولقد بعثنا في كل امة

رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت انزل الكتب - [00:06:51](#)

لتحقيق التوحيد والعقيدة كما في قول الله عز وجل في عوائد سورة هود الف لام ميم راء الف لام راء كتاب احكمت آياته ثم فصلت

من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله. اي لان لا تعبدوا الا الله. اني لكم - [00:07:15](#)

اني لكم منه نذير وبشير واليات في هذا المعنى كثيرة مما يدل على اهمية العقيدة انه ان سعادة الدنيا والاخرة متوقفة على سلامة

العقيدة قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن هذا هو الشرط - [00:07:35](#)

ولنحيينه حياة طيبة تفسير كلمة حياة طيبة يصعب تقيدها بالاحرف الحياة الطيبة بكل معاني طيبة وهذه الحياة في الدنيا والحياة

في الاخرة ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة - [00:07:58](#)

اعمى نسأل الله العافية والسلامة فهذا يدل على مكانة ومنزلة العقيدة من مكانتها ومنزلتها وعظم شأنها انها السبب في حصول الامن

والاهتداء في الدنيا والاخرة كما قال الله عز وجل - [00:08:22](#)

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يعني لم يخلطوا ايمانهم بظلم فاصل ونعود لاستكمال هذه النقطة بعد فاصل ان شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة بالعلم كالأزهار في البستان تقول احدى الامهات لم استطع ان اتمالك نفسي من الغضب عندما تلفظت ابنتي

البالغة من العمر خمس سنوات بالفاظ بذينة اثناء - [00:08:44](#)

زيارة صديقة لي احسست بالاسف والاحراج. ولم ادري كيف اتصرف من شدة الغضب؟ كثيرا ما ينطق الاطفال كلمات مزعجة تتسبب

في شعور الوالدين بالاسف والحرج. والخوف من انفلات الطفل اخلاقيا. والحقيقة التي لا - [00:09:18](#)

ينبغي تجاهها ان الالفاظ اللغوية لدى الطفل يكتسبها فقط من خلال محاولته تقليد الاخرين. وغالبا ما يكون غير مدركين لابعاد

معانيها. ومن المهم المبادرة بعلاج هذه المشكلة بصبر وحكمة. قبل ان تتحول الى عادة وسلوك - [00:09:38](#)

ويكون ذلك من خلال التجاهل وعدم ابداء انزعاج ملحوظ عند سماع كلمة نابية من الطفل لاول مرة. حتى لا يكون لها اهمية لديه او

تأثير. عدم استقبال الكلمة بابتسامة او ضحك ونحوه عند سماعها. كي لا يتشجع عليها فان - [00:09:58](#)

انه سيتركها من تلقاء نفسه. اظهار الرفض التام لهذا السلوك وذم هذا اللفظ علنا اذا تكرر. مراقبة اللغة في محيط الطفل مراقبة

البرامج الاعلامية التي يتابعها مخاطبته باللغة التي ترغب في ان يخاطبك بها - [00:10:18](#)

تطوير مهارة التفكير لديه وفتح باب الحوار معه. تعويده على الاسف والاعتذار كلما تلفظ بكلمة بذينة اذا لم يستجب الطفل بعد مرات

من التنبيه يعاقب بالحرمان من شيء يحبه. مع تنبيهه الى ان الكلمة البذينة من - [00:10:38](#)

وحي الشيطان وتذكيره دوما بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء الحمد لله

نرحب بالاخوة والاخوات بعد هذا الفاصل ونستكمل نقاط اهمية العقيدة وقلنا - [00:10:58](#)

انها السبب في حصول الامن والهداية في الدنيا والاخرة ويدل على ذلك قول الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك

لهم الامن وهم مهتدون ومعنى لم يلبسوا ايمانهم بظلم - [00:11:33](#)

اي لم يخلطوا ايمانهم بشرك وهذا تفسير النبي صلى الله عليه وسلم فعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - [00:11:52](#)

اشكلت على الصحابة رضوان الله تعالى عليهم فقالوا يا رسول الله فايانا لم يظلم نفسه الانسان مهما كانت عرضة لان يقع في الظلم ولو لنفسه وقال ليس ذلك انما هو الشرك - [00:12:07](#)

الم تسمعوا الى قول لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. هذه الاية ذكرها الله عز وجل بعد ماذا في قصة وفيما ذكره الله عز وجل عن ابراهيم - [00:12:21](#)

عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم. لما قال وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم - [00:12:39](#)

تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون فمن حقق الايمان ولم يخالطه بشيء من الشرك صغيره او كبيره او خفيه فله الامن التام والهداية التامة. الامن في الدنيا والاخرة والهداية في الدنيا - [00:12:54](#)

والاخرة ولذلك فان ما نجده اليوم من خلل في الامن وكثرة الشر والفساد التقتيل وغير ذلك انما هو بسبب ظعف هذا الايمان وتحقيقه لانه لو تحقق الايمان لتحقيق وعد الله عز وجل وهو الامن الشامل والتام - [00:13:20](#)

من آ ما يدل على اهمية العقيدة والكلام فيها كثير انها السبب بفتح البركات من السماء والارض في هذا يقول الله عز وجل ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض - [00:13:40](#)

لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض في مقابل فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. وهذه هذه عقوبة والعياذ بالله عقوبة على النسيان ما ذكروا به لكن - [00:14:00](#)

آ الذين امنوا واتقوا حققوا العقيدة الصحيحة يفتح الله عليهم بركات السماء من السماء والارض. وهذا امر ملحوظ ويلمسه ويجده الانسان في حياته. هناك مما يدل على اهمية العقيدة ومنزلتها ومكانتها - [00:14:17](#)

ان العقيدة وهذا من الآثار المجتمعية ان العقيدة الصحيحة هي سبب للتمكين في الارض بالفتح والنصر في الدنيا ويدل على ذلك اه قول الله عز وجل وعد الله ووعد الله لا يخلف - [00:14:40](#)

وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات هذا وعدهم ليستخلفنهم في الارض المستخلف الذين من قبلهم ولا يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا. وهذه متعلقة بالنقطة السابقة - [00:14:58](#)

وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا ما هو الشرط يعبدونني لا يشركون بي شيئا يتحقق العبودية الحققة والتوحيد الخالص من غير شرك لا يشركون بي شيئا قال ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. فهذا شأنهم. اه كذلك نشير اشارة اه سريعة الى - [00:15:17](#)

اهمية العقيدة وثمرة العقيدة في الاخرة من ذلك اولا ان من حقق التوحيد الخالص والعقيدة السليمة دخل الجنة حالا او مآلا يعني مباشرة او بعد ان يأخذ نصيبه من العذاب على ما ارتكب من - [00:15:41](#)

الكبائر ودليل على ذلك الايات التي اشرنا الى بعضها ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا وحديث عبادة من شهد ان لا اله الا الله - [00:16:05](#)

وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق وان النار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل - [00:16:24](#)

وغير ذلك من النصوص في هذا المعنى كثيرة كذلك ما ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم من حديث صحيح اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان فهو نافع له ولا يخلد احد - [00:16:41](#)

من اهل العقيدة مهما ارتكب من كبائر لا يخلد في النار وكذلك من فضائل واهميته ومنزلة العقيدة انها تكفر الذنوب مهما بلغت اذا جاء الانسان بعقيدة سليمة صافية خالية من شوائب الشرك - [00:16:56](#)

غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر كما في حديث يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة من هذه الفضائل والمنازل والمكانات العظيمة. انه السبب الوحيد لنيل شفاعاة النبي صلى الله عليه وسلم. كما في حديث ابي هريرة - [00:17:18](#)

لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. نسأل الله الكريم من فضله. خالصا من قلبه - [00:17:45](#)

ليس مجرد ترديد اللسان ولكن من قلب منبعثة من قلب خالص مخلص لله سبحانه وتعالى فهو اسعد الناس بشفاعته صلى الله عليه وسلم جعلنا الله واياكم آآ منهم بقيت نقطة مهمة ارى انها من الاهمية بمكان او قبل هذه النقطة اشير - [00:17:59](#)

الى ما يدل على شئ من اهمية العقيدة وهو نختم به هذه الفقرة وهي حكم تعلم العقيدة ما هو حكم تعلم العقيدة الان بدأنا في دروس في تعلم العقيدة الصحيحة. فما حكم - [00:18:22](#)

تعلموا العقيدة نقول ان حكم تعلم العقيدة على نوعين برضو عين وهذا واجب وفرض على كل مسلم ومسلمة عاقل وهي معرفة ربه ومعرفة دينه ومعرفة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:45](#)

وبقية اركان الايمان من حيث الجملة لان هذه الاسئلة كلها سنسأل عنها في القبر من ربك ما دينك ما نبيك وهذا مما يعطينا ايضا على اهمية العقيدة ومكانتها ومنزلتها وضرورة - [00:19:07](#)

تعلمها الذي لا يعرف العقيدة كما جاء في الحديث قال ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا وقلت الذي لم يقلها بقلب خالص بيقين جازم بمعرفة حقيقية معرفة ربه وانه لا اله الا هو ومعرفة نبيه وانه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:25](#)

ومعرفة دينه فانه يخسر في اول امتحان اخروي وذلك هو الخسران المبين والعياذ بالله دل ذلك على اهمية العقيدة فمنها ما هو فرض عين على كل مسلم ومسلمة وهي المعرفة الاجمالية هذه الاصول معرفة الرب سبحانه وتعالى - [00:19:51](#)

وما يليق به وما يتنزه عنه وتعظيمه في القلب والخوف منه ورجائه وتوحيده سبحانه وتعالى ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم بطاعته واتباعه ومعرفة حقه وقدره عليه الصلاة والسلام ومعرفة - [00:20:15](#)

الاسلام الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم وهناك من هذا العلم ما هو على الفرض الكفاء وهو يعني فرضه على البعض دون الاخرين. وهو معرفة تفصيلات مسائل هذه العقيدة هذه لا تجب على كل مسلم - [00:20:32](#)

ومسلمة انما يكفيه الايمان المجمل باركان هذا الايمان من حيث العموم واما تفصيل المسائل الدقيقة فهذه برسالة العلماء وواجبة على العلماء وليس يكلف بها كل مسلم. اه فاصل ثم نعود بعد ذلك - [00:20:57](#)

استكمال هذا الموضوع الى ذلك الحين استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه كل انسان له خصوصيته واسراره. وقد شرع الاسلام الاستئذان وحرمة التجسس. حفظا للغورات واحتراما للخصوصيات وفي زمن انفجار المعلومات اصبح السر يطير في الافاق بثوان معدودة. فانتهكت الخصوصية وانتشرت الاسرار وضاعت - [00:21:19](#)

حقوق فاخترق المواقع والمنتديات جريمة. والتلصص على البريد الالكتروني وحسابات المستخدمين جريمة. والعبث ببيان المستخدمين واستعراض محتوياتها دون اذن اصحابها جريمة. ففي الحديث من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله - [00:21:56](#)

ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته. والمسلم اللبيب يأخذ حذره ويأخذ بكل الاسباب التي تحفظ اسراره وخصوصياته الحمد لله ارحب بالاخوة والاخوات مرة اخرى ونختم حديثنا بالاشارة الى شئ - [00:22:16](#)

من ميزات العقيدة الصحيحة وخصائصها وهذه حينما نتكلم عن العقيدة الصحيحة نعني العقيدة المأخوذة من الكتاب والسنة من المصدر الرباني والوحي الالهي المعصوم ومعرفة وهذه الخصائص وهذه الميزات مما يزيد ايمان العبد - [00:22:58](#)

بهذه العقيدة ويثق بها ويثبت عليها تزبده ايمانا ويقينا وثباتا عليها اه تتميز العقيدة الاسلامية ميزات وخصائص كثيرة جدا لا يسع الوقت استقصائها ولاستكمالها كاملة لكن نشير الى شئ من - [00:23:23](#)

هذه الميزات اول هذه الميزات والسمات والخصائص هي انها ربانية ربانية المصدر يعني منسوبة الى الرب سبحانه وتعالى. يعني من

الله هذي العقيدة ليست من حثالات البشر من اجتهاداتهم من عقولهم من تصوراتهم من اذهانهم انما هي - [00:23:52](#)

من لدن عليم خبير وكفى بذلك ميزة وكفى بذلك مكانة ومنزلة لتأمل في قول الله عز وجل يا ايها الناس الخطاب للناس كلهم يا ايها الناس قد جاءكم الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:24:15](#)

جاءنا بماذا بالحق الله اكبر وهو هذه العقيدة وهذا الدين قد جاءكم الرسول بالحق من اين؟ من ربكم فهذا مصدرها هذا الدين وهذه العقيدة مصدرها الله من عند الله الذي جاء بها الرسول. جاء بماذا؟ بالحق - [00:24:40](#)

من ربكم ما هو الواجب علينا؟ قال فامنوا ما هي ثمرة الايمان خيرا لكم ما هي ثمرة النكوص عن الايمان قال وان تكفروا فان لله ما في السماوات والارض. وكان الله عليما حكيما - [00:25:02](#)

هذه الآية عظيمة جدا لو تأملناها الخطاب للناس كافة جاءكم الرسول مرسل من عند الله جاءنا بماذا؟ بالحق من اين؟ من عند الله لاي غرض للايمان به والتصديق والالتزام فامنوا - [00:25:20](#)

ما هي ثمرة ذلك؟ خيرا لكم. ويدخل في هذه الخيرية ما لا يحصى من المعاني واذا كانت الاخرى وهي والعياذ بالله وان تكفروا الله غني عنا سبحانه وتعالى لا تنفعه طاعة الطائعين ولا تضره - [00:25:40](#)

معصيته العاصين. وان تكفروا فان لله ما في السماوات والارض وكان الله عليما حكيما كذلك يقول الله عز وجل يبين ان هذه العقيدة من سماتها وميزاتها انها من عند الله - [00:25:58](#)

انها ربانية المصدر وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب والايمان هذا النبي صلى الله عليه وسلم ما يدري ما الكتاب ولا الايمان العقيدة لكنه من عند الله عز وجل - [00:26:16](#)

ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء فهذه هي قيمة هذه العقيدة ومنزلتها ومكانتها ويقول الله عز وجل مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:26:30](#)

اتبع ما اوحى اليك من ربك ويقول صلى الله عليه وسلم كما قال الله عز وجل عنه ان اتبع الا ما يوحى الي النبي صلى الله عليه وسلم متبع في هذا الوحي لهذه العقيدة التي انزلها الله سبحانه وتعالى. يقول سبحانه وتعالى امرا نبيه صلى الله عليه وسلم فاستقم - [00:26:45](#)

كما امرت ومن تاب معك ولا تطأ. لا تميلوا يمينا او شمالا استقم لا على هواك وانما كما امرت وبتتابع معك ودل ذلك على ماذا على ان هذه العقيدة من اجل ميزاتها وخصائصها انها - [00:27:04](#)

ربانية المصدر انها توقيفية موقوفة على الوحي المعصوم عن الكتاب والسنة فلا مجال اجتهادات البشر ولا قياساتي ولا لعقولهم ولا لاذواقهم ولا لمواجههم ولا لرؤاهم ولا لغير ذلك من الامور - [00:27:24](#)

انما هي وحي معصوم وهذي اجل ميزة من ميزات هذه العقيدة يعطيها العصمة من التناقض ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا البراءة من التحيز والهوى بان كل مشروع وكل انسان - [00:27:44](#)

يعني لابد ان يظهر تحيزه الى قبيلته الى بلده الى بينته الى غير ذلك من الامور. هذه من لدن خبير عليم خبير سبحانه وتعالى عصمتها من الخطأ والانحراف وهي ايضا ضمانا لتوحيد كلمة المسلمين. دين واحد - [00:28:03](#)

كتاب واحد عقيدة واحدة مصدر واحد. نبي واحد قبلة واحدة هي التي تجمع الامة ولا يمكن ان تجتمع الامة وان تتوحد صفوفها الا على التوحيد والعقيدة الصحيحة السليمة هذه ابرز هذه المعالم والميزات - [00:28:22](#)

والخصائص. كذلك هي عقيدة واضحة سهلة بعيدة عن التعقيدات والالغاز ليس فيها شيء اشياء غامضة ولا جوانب محتكرة لفئة وطائفة من الناس انما هي واضحة الله عز وجل يقول ولقد يسرنا القرآن للذكر - [00:28:42](#)

فهل من مدكر؟ ويقول عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون والنبي صلى الله عليه وسلم يقول تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها وفي رواية ليلها ونهارها سواء - [00:29:04](#)

لا يزيغ عنها الا هالك هذي ميزات وسمات هذه العقيدة العظيمة التي شرفنا الله عز وجل بالانتساب اليها نسأل الله ان يثبتنا عليها

حتى الممات ايضا من هذه الخصائص والميزات - [00:29:21](#)

انها ثابتة لا تتغير ولا تتطور بتعاقب الاجيال فلا مجال فيها للزيادة والنقصان الله عز وجل يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا اكمله يقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:29:38](#)

وهو ترجمان القرآن يقول امتن الله عز وجل على نبيه وعلى المؤمنين بان اكمل لهم الدين فلا يحتاجون الى زيادة ابداء واتهمة فلا
ينقصه ابداء. ورضيه يسخطه ابداء وهذه من اجل نعم الله عز وجل - [00:29:59](#)

هذه الاية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة وهو واقف بعرفة. في اخر في حجة الوداع في اخر حياته صلى الله
عليه وسلم. لم يبقى بعدها عليه الصلاة والسلام - [00:30:17](#)

الا آ بضعا وثمانين ليلة حتى انتقل الى الرفيق الاعلى بابي هو وامي ونفسي صلى الله عليه واله وسلم فهذه هذه الاية لما سمعها احد
احبار يهود قال لو علينا معشر يهود انزلت هذه الاية لاتخذنا ذلك اليوم - [00:30:27](#)

لعظيم المنة على هذه الامة اكمل لنا الدين فلا نحتاج الى زيادة لا من هنا ولا من هناك لا من فلسفات ولا من اجتهادات ولا من قياسات
ولا من ادواق - [00:30:46](#)

يعني واضحة وكاملة وتامة لا نقص فيها ولا ريب وثابتة لا تغير فيها. لو نظرنا الى الاجتهادات والعقائد البشرية نجد انها تتطور وتتغير
وتتبدل من جيل الى جيل ومن حال الى حال ومن بيئة الى بيئة. لكن هذه لكونها ربانية المصدر - [00:30:59](#)

كونها من لدن عليم خبير فهي ثابتة لا تغير فيها ولا يعني نقصى باي صورة من الصور تحتاج الى زيادة. ايضا انها قائمة على البراهين
الساطعة والحجج الباهرة في كل مسألة من مسائلها - [00:31:21](#)

واضحة جلية ليس فيها غموض ليس فيها التباس براهين كالشمس ساطعة قل فله الحجة البالغة فلذلك هذا القرآن وادلة العقيدة كلها
ادلة واضحة صريحة بيينة لا اشكال فيها ولا غموض ولا التباس ولا - [00:31:38](#)

يعني اه اشكالات ترد عليها ايضا من خصائصها ومن ميزتها انها مسايرة للفطرة ليست غريبة عن الفطرة عن الانسان ولذلك يقول الله
عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله - [00:31:58](#)

ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون فطرية توافق الفطرة تصير مع الفطرة كل الكون يسير في توحيد ربه وفي عبادة ربه
سبحانه وتعالى. ولكن من حرم العقيدة الصحيحة فهو مصادم لنفسه اولا - [00:32:22](#)

ومصادم لهذا الكون بحذافيره. ولذلك يرد عليه من الاسئلة ومن الامور المحامية التي تجعله يعيش حياة الحيرة والاضطراب والتخبط
وعدم الطمأنينة اه اخرها انها عقيدة وسطية لا افراط فيها ولا تفريط ولا غلو ولا جفاء وهذه القضية نقطة - [00:32:42](#)

يعني مهمة جدا وكذلك جعلناكم امة وسطية نختتم بهذا هذه الميزة. اسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق لما
يحب وهو يرضى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:33:07](#)

تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا بالعلم كالأزهار في البستان - [00:33:24](#)